اوانيهم فاستغفرت وتابت • وكان اذا تذكر احدا من اصحابه
الغايبين عن السماط ياكل الشيخ عنهم لقمة او لقمتين وتنزل في بطونهم
في اي مكان كانوا ثم يحسون ويعترفون بذلك • وكان اذا ساله
احد من المنكرين عن مسالة اجابه فان ساله عن اخري اجابه حتى
يكون المنكر هو التارك للسؤال فيقول الشيخ رضي الله تعالى عنه
لذلك الشخص اما تسال فلو سالتني عن شي لم يكن عندي اجبتك
من اللوح المحفوظ وحضر الشيخ جلال الدين البلقيني رحمه
الله يوما في الميعاد فسمع تفسير الشيخ رضي الله عنه للقران فقال
والله قد طالعت اربعين تفسيرا للقران ما رايت فيها شيا من
هذه الفوايد التي ذكرها سيدي الشيخ • وكذلك كان يحضره شيخ
الاسلام البلقيني • وشيخ الاسلام العيني الحنفي • وشيخ الاسلام
البساطي المالكي وغيرهم وقبله الشيخ سراج الدين البلقيني
رحمه الله تعالى بين عينيه وقال له انت تعيش زمانا طويلا
لان الله تعالى يقول واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
وكان اذا استغرق في الكلام وخرج عن افهام الناس يقول
وهاهنا كلام لو ابديناه لكم لخرجتم مجانين لكن نطويه عن غير
اهله • وكان له صاحب في مكة فلما بلغه وفاة الشيخ رضي الله عنه
سافر الي مصر لزيارة قبر الشيخ ولم يكن له في مصر حاجة غير ذلك
وجاه رجل فقال يا سيدي انا ذو عيال وفقير الحال فعلمني
الكيميا فقال له الشيخ رضي الله عنه اقم عندنا سنة كاملة بشرط
انك كلما احدثت توضات وصليت ركعتين فاقام على ذلك
فلما بقي من المدة يوما جا الي الشيخ فقال غدا تقضي حاجتك فلما
جاه قال له قم فاملا من البير ما الوضوء فملا دلوا من البير فاذا

هو

فاذا هو مملو ذهبا فقال يا سيدي ما بقي في الان شعرة واحدة
تشتهيه فقال له الشيخ صبه مكانه واذهب الي بلدك فانك
قد صرت كلك كيميا فرجع الي بلاده ودعا الناس الي الله تعالى
وحصل به نفع كبير قال الشيخ شمس الدين بن كتيلة رضي الله عنه
وكان سيدي محمد رضي الله عنه اذا صلى يصلي على يمينه دايما
اربعة روحانية واربعة جسمانية لا يراهم الا سيدي او خواص
اصحابه ووقعت له ابنة صغيرة من موضع عالي فظهر شخص وتلقاها
عن الارض فقلنا له من تكون فقال من الجن من اصحاب الشيخ وقد
اخذ علينا العهد ان لا نضر احدا من اولاده الي سابع بطن فنحن
لا نخالف عهده • وكان سكان بحر النيل يطلعون الي زيارته وهو
في دار بالروضة والحاضرون ينظرون قالت ابنته ام المحاسن
رضي الله عنها وزاروه مرة وعليهم الطيالسة والثياب النظيفة
وصلوا معه صلاة المغرب ثم نزلوا في البحر بثيابهم فقلت يا سيدي
اما تبتل ثيابهم من الما رضي الله عنه وقال هولا مسكنهم في البحر
وجاه مرة رجل في جوف الليل فوقف على دور القاعة فقال له الشيخ
من فقال الحرامي فقال له الشيخ ما تسرق وتعمل شغلك فقال
يا سيدي تبت الي الله تعالى فاني تشمرت فقال له الشيخ انزل
ما عليك باس فتاب وحسنت توبته واستمر في زاوية الشيخ
الي ان توفي رحمه الله تعالى وامر يوما شخصا من اصحابه
ينادي في شوارع القاهرة واسواقها باعلا صوته يا معشر
المسلمين يقول لكم سيدي محمد الحنفي رضي الله عنه واظبوا
على الصلوات الخمس والصلاة الوسطى حتى شاع ذلك في جميع
البلدان ان الشيخ امر بذلك فاعترض بعض الشهود على منادي الشيخ

Copyright © King Saud University